

تعاون لتركيب 48 حاضنة للكائنات البحرية في ميناء خليفة





• التعاون يهدف إلى الحفاظ على التنوع البيئي البحري

وقّعت مجموعة موانئ أبوظبي ومجموعة «سي إم إيه سي جي إم» المتخصصة في مجال الشحن البحري ومزودة الحلول اللوجستية البحرية والبرية والجوية وشركة «إيكوشن» مزودة الخدمات المبتكرة للحفاظ على التنوع البيئي البحري.. اتفاقية إطارية للتعاون العلمي، يتم بموجبها تركيب 48 حاضنة للكائنات البحرية في ميناء خليفة. تم تصميم نماذج الحاضنات بشكل يضمن إعادة إحياء التنوع البيولوجي وإثراء الحياة البحرية في المناطق الساحلية والمرافئ البحرية، وهي عبارة عن هيكل مغمور في المياه يوفر موطناً آمناً يحافظ على الحياة البحرية. كما تم تصميم هذه النماذج خصيصاً لتكون ملجأ وأرضاً خصبة للعديد من الكائنات البحرية، بما في ذلك الأسماك والقشريات وغيرها من الأحياء البحرية اللازمة للحفاظ على سلامة المنظومة البيئية الساحلية، لا سيما في البيئات الأكثر عرضة للمخاطر والأضرار الناجمة عن النشاط البشري.

وتأتي نماذج الحاضنات على شكل أقفاص تقليدية مصنوعة من مواد صديقة للبيئة، حيث توفر هيكلًا متيناً وواقياً للأحياء البحرية. وسيتم نشر هذه النماذج في مناطق محددة بميناء خليفة حيث تحتاج الحياة البحرية إلى الدعم وإعادة الإحياء. وسيتم تركيب الحاضنات في الميناء في الربع الأول من 2024 في محطة «سي إم إيه سي جي إم» في ميناء خليفة، قيد الإنشاء حالياً. وستستمر هذه المرحلة التجريبية لمدة خمسة أعوام، وستخضع للرصد والمراقبة. ويعد هذا المشروع جزءاً من التزام مجموعة موانئ أبوظبي ومجموعة «سي إم إيه سي جي إم» طويل الأمد بالتنوع البيولوجي البحري والبري، انطلاقاً من ركائزهما الأساسية التي تشمل الحد من تأثير النشاط البشري على البيئة، والحفاظ على النظم البيئية الحساسة، وحماية الكائنات المهددة بالانقراض، ودعم أنشطة البحث والابتكار. ومن خلال تبني ممارسات الإدارة المسؤولة، والحفاظ على البيئة البحرية والابتكار البيئي، يسعى هذا المشروع إلى الحفاظ على التنوع البيولوجي البحري والنظم البيئية الحساسة في المحيطات.

وقال ديفيد جاتورد، الرئيس التنفيذي للخدمات الهندسية والفنية في مجموعة موانئ أبوظبي: «ندرك أهمية تطوير البنية التحتية التي تخدم اقتصادنا وصناعتنا ومجتمعنا، وفي الوقت نفسه نؤمن بأن الحفاظ على التنوع البيولوجي أمر بالغ

الأهمية لاستمرارية الحياة. لذلك، تعمل في إدارة الخدمات الهندسية والفنية بمجموعة موانئ أبوظبي على أن تراعي تصاميمنا مبادئ الاستدامة، ونقوم بتحديث نماذج العمل الحالية لضمان استدامة إرثنا والحفاظ عليه للأجيال القادمة وعليه، فإننا نحرص على مراعاة الظروف البيئية والاستدامة في كافة المشاريع التي نقوم بتصميمها». وتقديراً لاستراتيجيتها طويلة المدى للاستدامة البيئية، حصلت مجموعة موانئ أبوظبي على جائزة «أفضل مبادرة استدامة» ضمن حفل توزيع جوائز مجموعة أبوظبي للاستدامة لعام 2023. وتؤكد هذه الجائزة النهج المبتكر والاستراتيجي للمجموعة في الحفاظ على الشعاب المرجانية في محمية رأس غناضة - التي تشكل ركناً هاماً في الحفاظ على التنوع الحيوي للشعاب المرجانية في دولة الإمارات ومنطقة الخليج ككل. علاوةً على ذلك، حصلت مجموعة كيزاد، التابعة لمجموعة موانئ أبوظبي، على جائزة الأمم المتحدة لتشجيع الاستثمار لعام 2023، تقديراً لدورها البارز في جذب الاستثمارات في قطاع الطاقة المتجددة والتقنيات النظيفة.

من جهة أخرى، وإدراكاً لدورها ومسؤوليتها تجاه البيئة، أثرت مجموعة «سي إم إيه سي جي إم» ألا تنقل أي نفايات بلاستيكية على متن سفنها منذ عام 2022، كجزء من التزامها بحماية التنوع البيولوجي وتقليل بصمتها البيئية. كما أعادت المجموعة النظر في مسارات طرق الشحن آخذةً في الاعتبار مناطق تكاثر وهجرة الحيتان، كما تلزم سفنها بتقليل السرعة إلى حد أقصى 10 عقدات كلما أمكن في المناطق المعروفة بتكاثر الحيتان. ومنذ فترة طويلة، تشارك مجموعة «سي إم إيه سي جي إم» في مشاريع حماية التنوع البيولوجي في جميع أنحاء العالم، وبالتحديد في منطقة الشرق الأوسط. وإدراكاً للأهمية التي تمثلها الشعاب المرجانية للبشر، تشارك المجموعة على وجه الخصوص في مشروع الحفاظ على الشعاب المرجانية في الإمارات.

وقال فيليكس دي كاربنتي، نائب الرئيس للاستدامة - مجموعة «سي إم إيه سي جي إم»: «يأتي الحفاظ على التنوع البيولوجي في إطار استراتيجية مجموعتنا «نعمل من أجل الكوكب» وفي صميم التزامات مسؤوليتنا المجتمعية. وقد عملنا لسنوات مع خبرائنا لتحسين فهم آليات الحفاظ على هذا التوازن ودعم مشاريع الحماية البيئية، مما يساهم في الحد من أنشطة البشر التي تهدد التوازن البيئي. ونظراً لعظم التحدي، فإننا نحتاج إلى التكاتف مع شركائنا لتسريع هذه الجهود، ونحن سعداء للغاية بهذا التعاون المثمر مع إيكوشن في أبوظبي، والذي نأمل تكراره في بلدان أخرى». وقال أحمد الخياط، نائب أول الرئيس بالإناية، إدارة الابتكار في مجموعة موانئ أبوظبي: «يسرنا إطلاق هذا المشروع بالتعاون مع «سي إم إيه سي جي إم» و«إيكوشن»، فمجموعتنا تدرك أنه من خلال المبادرات المدروسة والمبتكرة، يمكننا أن نقطع شوطاً كبيراً في تعزيز التنوع البيولوجي. كما أن النظم البيئية الصحية التي تثري التنوع البيولوجي لا تفيد صحة الإنسان فحسب، بل لها أثر إيجابي كبير على اقتصادنا. ومع تركيب حاضنات الكائنات البحرية في ميناء خليفة، فإننا سنقوم بتخفيف الآثار البيئية لأعمال البناء والتشييد، ما يعكس التزامنا بالحفاظ على البيئة وتركيزنا على الابتكار لتعزيز الموائل والمناطق التي يمكن أن تزدهر فيها النباتات والكائنات الحية بشكل طبيعي». يذكر أن ميناء خليفة، يعد أحد أكثر موانئ المياه العميقة تطوراً وتقدماً في العالم، كما يتميز بموقعه الاستراتيجي بين أبوظبي ودبي. واليوم، يشغل ميناء خليفة المرتبة الثالثة عالمياً في مؤشر أفضل موانئ الحاويات أداءً في العالم لعام 2023، حيث يقوم بمناولة أنواع مختلفة من البضائع، ويربط أكثر من 90 وجهة دولية ويخدم 25 خط شحن رئيسياً، كما يحتضن ثلاثاً من أكبر أربع شركات شحن في العالم، حيث يضم محطة كوسكو أبوظبي، وأوتوتيرمينال ميناء خليفة، ومحطة سي إم إيه، ومرافئ أبوظبي.

وتتمتع مجموعة «سي إم إيه سي جي إم» بحضور استراتيجي في دولة الإمارات، وبمكانة مميزة في قطاع الشحن، كما تضطلع بدور رئيسي في تعزيز شبكة الربط وتنمية التجارة في المنطقة وانطلاقاً من مكتبها الإقليمي الذي يغطي 43 دولة في المنطقة والعديد من الموانئ الرئيسية في الإمارات، تقدم المجموعة عدداً من حلول النقل البحري والخدمات اللوجستية والحلول متعددة الوسائط. وتستفيد المجموعة من هذا الوجود المحلي لتلبية احتياجات متعاملها ودعم

التجارة الدولية، والمساهمة بفاعلية في النمو الاقتصادي للمنطقة من خلال تقديم حلول مبتكرة تتكيف مع التحديات
(اللوجستية الحالية). (وام

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.